الشاعرعبدالله هادي سبيت .. رائد من رواد الكلمة

الباحثة / سماح الجرادي

الشاعر عبدالله هادي سبيت شاعر وملحن وثائر وزاهد .. ولد عام 1918م في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج. ترعرع وتلقى تعليمه في مدينته. أكمل الإعدادية كأعلى مراحلة دراسية في ذلك الوقت. عمل مدرساً، وعُين في دائرة المعارف. شغل الكثير من المراكز في سلطنة لحج. انتقل إلى شمال اليمن هرباً من سلطات الاستعمار البريطاني بسبب نشاطه السياسي ومن ثم إلى مصر. شارك في النضال ضد الاستعمار بالشعر والسلاح.

وخلال مشواره الإبداعي رفد الساحة الأدبية بمجموعة دواوين شعرية (الدموع الضاحكة + مع الفجر) و (الصامتون + الفلاح والأرض + أناشيد الحياة).

اعد 30 حلقة اذاعية عن حياة باني نهضة لحج الثقافية والفنية القمندان احمد فضل العبدلي وتم تقديمها في شهر رمضان من عام 1972م في اذاعة عدن..وكان يسعى الى تحويلها الى مسلسل تلفزيوني لتلفزيون عدن.

كان متعدد المواهب شاعراً.. وملحناً ..وموسيقياً وعازفاً على عدة آلات موسيقية ومنها آلة العود.. وكذا مغنياً وصوته جميل. وايضا كاتباً وممثلاً ومخرجاً مسرحياً مثل واخرج الكثير من المسرحيات.. ومن أوائل المؤسسين للفرق الفنية.

عشرات الأغاني اللحجية التي أبدعها الشاعر كلمات وألحانا تجاوزت شهرتها الحدود الجغرافية لتصل إلى المتلقي العربي إما بأصوات يمنية أو عربية فقد ترنم بأغانيه و ألحانه عدد كبير من الفنانين والمطربين منهم فضل محمد اللحجي والفنان (محمد صالح حمدون + محمد مرشد ناجي)

و (محمد سعد عبدالله + فيصل علوي + احمد فتحي)

و (اسكندر ثابت + أيوب طارش + طلال مداح)

كل هذه الأسماء الغنائية الكبيرة اغترفت الفنون اللحجية.

كان يحمل بين جوانحه لوعة ومعاناة الفلاح الكادح

(فيا وطناً حل + بني وطني + انا سئمنا من حياة)

كما دعم ثورة يوليو في مصر العروبة وثورة الجزائر وثوة اليمن من خلال قصائده الوطنية الداعمه للثورات العربية..

ولعل من ابرزها الوطنية (ياشاكي السلاح) و(هذا الغير سيد + يامن مات) و (هذا الماء سال + هذا الزهر يتبسم + يدك ياأخي) و(أرضي والنبي ويل الأجنبي + ديني ومذهبي يأمرني) و (إيمانك سلاح + لاتحيا على الأيام + إن صاح النفير) و(بايمشي مع الموكب + ياالله الشباب + ارضك ملك لك).

كان هذا قليلاً في حقّ رجل مثله وفي مكانته، ندبه وحزن عليه شعبه اليمني بأسره من جنوبه إلى شماله ورثاه وسجّل وخلّد ذكراه كلّ الأدباء والفنانين والموسيقيين والصحفيين في عموم محافظات اليمن وخارجها.

عين في مناصب عدة: وكيلاً للمعارف في السلطنة العبدلية.. وكيلاً لادارة الزراعة في سلطنة لحج وسكرتيرا للجنة، سكرتيراً خاصاً للسلطان الثائر علي عبدالكريم العبدلي، وآخرها مستشارا بوزارة الثقافة. وتوفي 22 /4 /2007.

رواية " ذاكرة غانياتي الحزينات" (Memoria de mis putas tristes) للروائي العالمي ماركيز

ذاكرة غانياتي الحزينات (Memoria de mis putas tristes) هي رواية قصيرة للكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز حيث نُشرت عام 2004.

تُعد من أعماله المتأخرة وتتميز بأسلوبه السردي الفريد الذي يمزج بين الواقعية والسحرية، لكن هذه الرواية تبتعد قليلًا عن العناصر السحرية التي اشتهر بها ماركيز في أعماله السابقة، مثل مئة عام من العزلة والحب في زمن الكوليرا.

علما أن الترجمة إلى العربية كانت من خلال المترجم الاستاذ صالح علماني.

موجز الرواية

تدور القصة حول صحفي مسنّ يبلغ من العمر تسعين عامًا، لم يسبق له أن عاش الحب الحقيقي، لكنه أمضى حياته في علاقات عابرة مع النساء.

يقرر في عيد ميلاده التسعين منح نفسه ليلة خاصة مع فتاة عذراء تبلغ من العمر أربعة عشر عامًا فيتم ترتيب اللقاء في بيت للدعارة تديره امرأة تُدعى روزا كاباركاس.

عندما يرى الصحفي الفتاة يجدها نائمة بسبب المخدر الذي أعطي لها لتخفيف توترها لكنه لا يلمسها.

ومع تكرار زياراته يبدأ في الوقوع في حبها دون أن تمسها يده فيعيش

حالة حب غريبة تُعيد إليه شبابه الروحي، وتجعله يعيد النظر في معنى الحب والرغبة.

خلال هذه الفترة يواجه البطل أزمة وجودية حيث يتأمل حياته الماضية التي قضاها في العلاقات العابرة والكتابة عن الأحداث دون أن يختبر المشاعر العميقة.

تسلط الرواية الضوء على التحولات النفسية التي يعيشها وهو يتعلم الحب النقي بعيدًا عن الشهوة الجسدية.

تحليل الرواية

1.موضوع الحب والشيخوخة

ماركيز يعيد طرح فكرة الحب في عمر متأخر، كما فعل في الحب في زمن الكوليرا، لكنه هنا يركز أكثر على الحب كحالة تجديد روحي بدلًا من علاقة جسدية. البطل، الذي كان يرى الحب كمجرد متعة جسدية، يكتشف بعد تسعين عامًا أن الحب الحقيقي أعمق من ذلك بكثير.

2.العزلة والندم

الرواية تسلط الضوء على وحدة الإنسان في الشيخوخة، حيث يواجه البطل حقيقة أنه عاش حياته دون أن يعرف الحب أو العلاقات العاطفية العميقة. ذكرياته مع النساء لم تكن سوى لحظات عابرة لم تترك أثرًا في روحه، حتى لقائه بهذه الفتاة النائمة.

3.أسلوب ماركيز

الرواية مكتوبة بلغة شاعرية جميلة، حيث يتجلى أسلوب ماركيز في السرد التأملي حيث تتداخل الذكريات مع الواقع بطريقة سلسة.

يطرح الكاتب تساؤلات فلسفية عن الفرق بين الحب والرغبة، وعن إمكانية العثور على الحب في مراحل متأخرة من العمر.

4.الجدل حول الرواية

أثارت الرواية جدلًا واسعًا بسبب موضوعها المثير للجدل حيث رأى بعض النقاد أنها تمجد فكرة العلاقات مع القُصّر، بينما رأى آخرون أنها تناقش الحب في شكله الروحي وليس الجسدي.

رغم الجدل، الرواية تقدم تأملًا عميقًا في العواطف البشرية، وخاصة كيف يمكن للحب أن يكون تجربة متأخرة لكنها قادرة على تغيير الحياة بالكامل.

الخلاصة :

ذاكرة غانياتي الحزينات هي قصة عن الحب المتأخر، العزلة، الندم، وتجدد الروح. من خلال بطلها العجوز، تطرح الرواية سؤالًا مهمًا: هل يمكن للإنسان أن يبدأ من جديد حتى في التسعين من عمره؟

الاقتباس السينمائي

تم تحويل رواية ذاكرة غانياتي الحزينات إلى فيلم مكسيكي-إسباني يحمل العنوان نفسه:

معلومات عن الفيلم

العنوان الأصلي: Memoria de mis putas tristes

إنتاج: 2011

إخراج: هنينغ كارلسن (Henning Carlsen)

بطولة: إميليو إتشيفاريا في دور الصحفي العجوز

مدى نجاح الفيلم:

لم يحقق الفيلم نجاحًا كبيرًا مقارنة بشهرة الرواية، وتلقى آراء متباينة من النقاد حيث رأى البعض أنه لم يستطع نقل عمق الرواية الفلسفي والعاطفي بالشكل المطلوب.

كما أن بعض النقاد اعتبروا أن الفيلم لم يعالج القصة بحساسية كافية، خاصة مع الجدل حول موضوع الرواية.

يمكن البحث عنه في منصات الأفلام الرقمية أو مواقع الأفلام المستقلة، لكنه ليس من الأفلام المشهورة عالميًا لذا قد يكون العثور عليه صعبًا.

جَامِعَة "Oxford البريطانية" تَهدِم الخُرَافَة الأمازيغِية

14 اكتوبر/متابعات

بِشهادة من كتاب بعنوان "كَنعَانيُو أفريقيا: أُصُول البَرَبَر/The Canaanites of Africa: The origins of the Berbers" للبروفيسور "Paul B. Fenton"

و من العَمل التَاريخي بعنوان: "هَدية الأرض ومَصير الكَنعانيين في المَصادَر والمُعتقد اليَهودي" The Gift of the Land and the Fate of the Canaanites in Jewish Thought.

Oxford: Oxford University Press, 2013),) 297-310"

والذي أَعَاد إخراجه في كثير من بُلدان العالم، ومن إصدار نفس الجامعة عام 2014, الدكاترة:

(Joseph E. David)

و (Marc Hirshman)

و(katell berthelot)

هدمت جَامعَة "Oxford البَريطانية" الخُرَافَة الأمازيغية وَاليكم شرح ما ورد في البحث والكتاب والشرح للكَاتب:

"يَقترح هذا الفَصل إعادة تَتَبع استيعاب المَصادر الإسلامية للمصادر "التوراتية والحاخامية" المتعلقة "بالكنعانيين" وفَحص ما إذا كان هناك أي استمرارية بين القضايا الدينية أو السياسية أو الأخلاقية التي تنعكس في المصادر اليهودية وتتابعاتها الإسلامية.

من الأمور المُهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار فورًا عند النظر في هذا السؤال هي الحقيقة المتمثلة في أن المؤرخين العرب بشموليتهم، قد حَددوا أن كنعانيِّي الشَرق الأوسط هم بَربر شمال إفريقيا.

هذا الأخير ، المُنتشر على مساحة شاسعة من النيل إلى المحيط الأطلسي، والمعروف منذ العُصور القَديمة.

لم يَكُن العَرب وحدهم يَعتبرون البَرَبَر من أصل كَنعاني. منذ العصور القديمة المُبكرة انتشرت القصَص حول سكان إفريقيا بين العلماء الذين تتبَعوا أصولهم إلى الكنعانيين.

واحدة من أقدم الشهادات على هذا الانتماء يمكن العثور عليها في رسالة للقديس "Augustine/ أوغستين" (354 - 430) كتب فيها: "اسأل فلاحينا من هم؟ وسوف يجيبون بالبونيقية بأنهم كنعانيون".

هَل هذا الشكل الذي أفسَدته لهجتهم لا يتوافق مع Chananei [الكنعانيين]؟

1 - "كانت حقيقة أن فلاحي شمال إفريقيا في أحيائها مثل "هيبونوس" لا يزالون يتحدثون البونية في القرن الخامس للعصر المسيحي، بعد أكثر من ألف عام من تدمير قرطاج، موضوعًا للنقاش لفترة طويلة.

بعض العلماء الحديثين مثل "Ch. 1950 Courtoise". أشار عما إذا كان أسقف هيبونوس يشير في الواقع إلى لهجة بَربَرية من خلال عبارة "عقاب" ، بينما يعتقد آخرون أنه كان يشير بالفعل إلى لهجة سامية.

2 - مع أن النص غير متاح، فمن الأمور المعقولة تمامًا أن الفينيقيين قد نشروا اسمَهم أنهم "الكنعانيون" في إفريقيا.

و كذلك ، نشأت العلاقة الأسطورية بين الكنعانيين وشمال إفريقيا من التقاليد التوراتية والحاخامية، و كذلك التي نشرتها وأكدتها الدوائر الدينية والعلمية المسيحية المحلية، ومنها المؤرخ اليهودي "فلافيوس جوزيفوس/Flavius Josephus" في تعليقه على سفر التكوين 10 ،3.

ويُوضح الكاتب أن (دائرة المعلومات العَربية العَالمية) نَشرت في المملكة العربية السعودية أن "الكنعانيين" و فُروعهم أمثال "اليبوسيين/Jebusites" هم شُعوب عَربية هاجروا قبل وجود اليهود أي قبل 2500 ق.م إلى فِلسطين من الجزيرة العربية.

و كذلك زخارف الكنعانيين هي مشهورة في التراث العربي الحديث أمثال "الشعراء التاموزيين/Tammuzi Poets" و هذه العلاقة المثيرة للإعجاب التي تثري التراث الكنعاني الإسرائيلي.

و في كُتب العبرانيين نَجد أن "يؤاب/Joab" كان يطارد فروع الكَنعانيين "الأمونيين/Ammonites" و نجد قبورهم في شمال إفريقيا في أماكن مثل "Jerba" و المغرب.

و مكتوب على القبر: "حتى هذا الموقع و أنا أطارد الفلسطينيين/Philistines"

يَقول الطبيب و المُؤرخ "Joseph b. Joshua Ha-Kohen of Avignon 1496 -1577" ذكر نهضة المُوَحدين في شَمال إفريقيا عام 1122 بعنوان (المتَمردين في أرض الفلسطنيين/Rebels of the land of the Philistines).

و هَذه التَسمية عَاشَت قبل عَصر الحَداثة وحَتى بَعدَها، وكانت شمال إفريقيا تسمى عِند الأوربيين "أرض الفلسطينيين".

كما جَاءَ في مُذكرات العَالم الرَحالة "ساموال رومانيلي/Samuel Romanelli" عام (1814 - 1757) المولود في (Mantova, Italia) حين زار المغرب عام (1787 - 1790) لقد ترك شهادة حية باسم "Massa ba-arab" و التي شَرح فيها أصول الأعراق، وصَنَّف إفريقيا السَوداء بأنهم حاميون، و "المـور/Moors" هم شعب "المغرب العربي/Maghreb" أنهم أحفاد "الفِلسطنيين/Philistines".

ويُوضح كذلك أن "الجيتول/Getules" هم بَدو من قَبائل "زناتة" و المسماة بَربَرية، و الذين استوطنوا ليبيا و سَموها إفريقيا.

(مُلاحظة: الزناتة و الصنهاجة والهوارة...الخ، قَبائل الجَزيرَة العَربية التي سُميت إفريقيا عَلى مَلكهم بعد غَزوها و غزو الكَنعانيين، و كَذلك أُطلِق عَليهم اسم البَرَبَر.)

وهذا "بروكوبيوس القيصري/Procopius of Caesarea" يؤكد في كُتُبه الكثيرة عِند مُعاينته أحداث الجيش الروماني والقائد البيزنطي "بيليساريوس/Belisarius" في عام 533 كمدون لأحداث الجيش، يقول: الغزو الوشيك لجيش "يوشع/Josha" لأرض الكنعانيين، فاضطر "الجيرجاشيين/Girgashite" و كذلك "اليبوسيين/Jebusites" وآخرون مذكورون عند اليهود للهجرة إلى مصر، فلم يجدوا في مصر متسعا لهم، فواصلوا الهجرات إلى ليبيا (و هي جميع شمال إفريقيا) ولا يَزالون يعيشون ليومنا هذا و (لغتهم الفينيقية).

و ذكر "بروكوبيوس" أن حائط "Tigisis" و هي مدينة جنوب "Cirta/قسنطينة" الشهير كُتب عليه: "نَحن الشَعب الذي هَرب من يُوشع هو مِن أحفاد نوح".

و يُضيف الكاتب أن "البُونيين الفينيقيين" هم في الحقيقة الليبيون (جميع شمال إفريقيا كانت تُسمى ليبيا).

و يُضيف أن الكَاهن البيزنطي و المؤرخ "جورجيوس سينسلوس/Georgius Syncellus" الذي مات عام (810 م) قال في كتاب (Extract of Chronography/Ekloge Chronographiss)

و الخلاصة: البَرَبَر هُم الكَنعَانيون بشَهادَة الأورُوبيين والرومان والمؤرخين المُسلمين واليهود.

نص

فلنُصلِّ

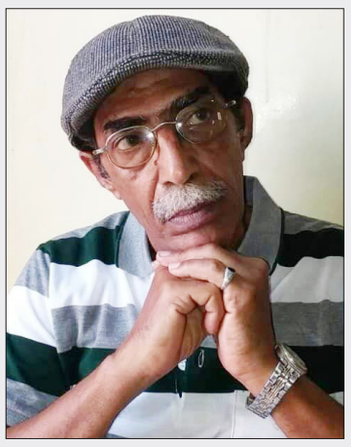

فتحي احمد عبدالرحمن

حين نبوح بصدق الألم
يمتطي البوح دمع الحروف
على صهوة الوجد
تنساب زخات غيث الوجع
تغسل القلب
من عتمات الغياب ..
هكذا .. يرسم الشعر
لوحة إخفاقنا
في مخاض الهيام
فلنصلِّ
لتبقى الحياة مكللة بالغرام ..
يداهمنا الوقت حينا
ونحن نرتب أنفاسنا
لاحتضان الألق
يتخطفنا البعد
من سدة الإكتساء
بثوب الأماني
تطير الحمامات
يخفت صوت الهديل
ومن شرفة الصمت
يمنحنا الهذيان
صحيفة قفر
عناوينها (وحدة قاتلة)!!
يموت على الشفتين الكلام
يجف على محجر العين كحل المنام
فلنُصلِّ
لتبقى الحياة
مكللة بالغرام ..